لا يكيف ذ ربما احسن بتدفقه علي حنكه وكثيرا ما يقع لهم ذكر في شهر
الصيام علي طريق الاكرام وهو علوم واسرار الهية تغني عن الطعام
والشراب المعتاد ولذا سئل سهل بن عبد الله التستري رضي الله
عنه عن القوت فقال ذكر الحي الذي لا يموت فقالوا انسالك عن قوت
الاشباح لا قوت الارواح فقال دعوا البيوت لبانيها ان شاء عمرها
وان شاء خربها وفي رواية اخري انهم قالوا له ما القوت قال الله
قيل له سالناك عن قوت الاشباح قال الله فلما الحوا عليه قال ما لكم
ولها دعوا الديار الي د الكها ان شاء عمرها وان شاء خربها اه وليسال
عن سبب قوله انا حجة الله علي المحققين قال ما معناه لاني اقسم جوعي
سبعة اقسام واجوع حتي يبقي من السبعة قسم واخاف ان جاع
حتي يذهب ذلك القسم ان اكون ساعيا في هلاك نفسي فاكل حتي يرجع
الي ما ذهب مني ثم ارجع الي المجاهدة الاولي وهكذا ومن الرجال من
يكتفي بالكلة في اربعين يوما ومنهم من يكتفي بها في سنة ومنهم من يكتفي
بها في سنين ولا ظما بالقصر اصله مهموز وهو شدة العطش والعلة
هنا ما تقدم في الزاد ويوخذ من كلامه رحمه الله تعالي صفات الابدال
الاربعة التي يصيرون بها ابدالا وهي ترك الانام والكلام والطعام
والمنام فالاولان ماخوذان من اطلاق الاكوان والاخران مصرح بهما
والمراد بالترك الاقتصار من ذلك علي قدر الضرورة وترك ما زاد عليه ولما كان
ترك ذلك يورث الذلة والخضوع ناسب ان يقول ومن مرغوا اي
واسالك بمن مرغوا قال في القاموس ومرغ الدابة في التراب اي قلبها
وتمرغ تقلب اه اي قلبوا من الذل للخد بزيادة اللام وهو ما جاوز
موخر العين الي منتهي الشدق او الذي يكشف الانف عن يمين او شمال
قال في الصحاح الخد في الوجه وهما خدان والمخدة بالكسر لانها توضع تحت
الخد اه وجمعه خدود وهو مذكر في ترب قال في الصحاح الترب
وزان قفل لغة في التراب اه ارضكم اي الارض المضافة لكم اضافة تشريف

وهي المذكورة

وهي المذكورة في اية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها واية يا عبادي
ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون والمراد ح التوسل بالعباد الصالحين
الذين انقضت اعمارهم في عبادة ربهم والتذلل بين يديه ويحتمل ان
المراد بتلك الارض ارض الحقيقة لان فيها تظهر حقائق الاشيا
علي ما هي عليه وتسمي ارض العظمة لان فيها ظهرت عظمته سبحانه
تعالي وارض السمسمة لانها مخلوقة من بقية طينة ادم التي فضلت
عنه وعن النخلة وكانت مقدار السمسمة فمدها الله تعالي بقدرته
حتي صار العرش وما حواه بالنسبة اليها وضع فيها كحلقة ملقاة
في فلاة وقد الف الشيخ الاكبر عنها كتابا كبيرا واشار اليها في
مواضع من فتوحاته فقال في الباب الثلاثمائة والاحد والخمسين
ما حاصله العبودية ذلة محضة خالصة ذاتية للعبد فلا يكلف
العبد القيام بها للزومها لذاته فان قام بحقها كان قيامه عبادة ولا
يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة فتلك ارض الله من
سكن فيها تحقق بعبادة الله تعالي واضافة الحق اليه قال تعالي
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون ولهذه
الارض البقا ما هي الارض التي تقبل التبديل ولهذا جعلها محل عبادة
ومحل عبادته والعبد لا يزال عبدا ابدا فلا يزال في هذه الارض ابدا وهي
ارض معنوية معقولة غير محسوسة ولكل عبد فيها ملك يملكه ويتصرف
فيه فلا يتعدي عليه غيره وله اسم يخصه اه واخبر المه بعض الاحباب
ان ملكه فيها يسمي سعدا ياد وفيه قصور شاهقة وانهار دافقة
وازهار مونقة والمراد بتمريغ الخد في تلك الارض حينئذ السكون فيها
قال في الفتوحات في الباب المذكور فمن كان من اهلها حيل بينه وبين
الصورة التي خلق عليها فكان عبدا محضا يشاهد الحق في غير
ذاته فالشهود له دائم والحكم له لازم وهو لا المسمون الوجه
في الدنيا والاخرة اي الثابتون علي حال لان هذا حكم السواد اه وعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)